

ماذا نعني بـ "ملاك" كما هو الحال على سبيل المثال في "حوارات مع ملاكنا"؟

"الملاك" هو وعينا العالي أو نصيبنا من الوعي الأصلي. إنه "الوجود" الذي يمثل أعمق جزء من عقلنا الباطن المتصل بمجال المعلومات في الكون.

يمكن كتابة الكلمة "Ange" بالفرنسية على شكل "En-je"، وهذا يعني "في-الذات"، لأنه، رغم استثناءات قليلة، هذا الوعي الوجودي يسكن كل واحد منا ويحرك كل البشر.

هذا الوعي أكثر ذكاءً وأكثر تطوراً من الوعي الإنساني "الأولي"، يمكن أن يُطلق عليه أيضاً "الوعي الخارق أو الذات العليا". مثل ذكائنا البشري، إنه يحمل النوعين من الطاقة التي تحكم الكون، طاقة "خدمة الذات" و طاقة "خدمة الآخرين".

إن الملاك في الخدمة الذاتية أو في خدمة "الظل"، سواء كان "إيجابياً" أو "سلبياً"، يُطلق عليه إسم شيطان أو مفترس لأن دوره هو عكس منحي تطور الحياة. إنه "de-mon" (شيطان) أو "mon-de" (عالم) بالمقلوب.

من خلال مروره عبر الأنا البشرية، يصبح مولدًا للمعتقدات، و الوهم، و التضليل، و الأكاذيب... إنه مسؤول عن انتكاس الوعي الإنساني وأنتروبيا العالم.

في حين أن الملاك في خدمة الآخرين أو في خدمة "النور"، هو الملاك (في-الذات) النَّائم في كل واحد منا، يمثل طاقة النمو التي تُعلّم وعينا، وبالآن ذاته، تمكن تطور الحياة. إنه خالق عالم الإنسان الحقيقي "في خدمة الآخرين". هو حامل المعلومات الموضوعية، الحقيقة و المعرفة.



نعلم الآن أن وعي الملاك لم يكن أبداً منفصلاً حقاً عن الوعي الإنساني. ولكن بسبب مقاومة فكره الديكارتي ومثابرة معتقداته الضيقة، فقد نسي الإنسان وجوده و انقطع عن توجيه وعيه العالي.

الملاك، الجزء الفردي من الوعي الكوني، يمكن أن يصير "سهل المنال" عندما نفهم تدريجياً تجارب حياتنا، و عندما نتمكن من فصل أنفسنا عن الأنا المتحكمة و المحتسبة و المهمة، والتي تمثل الجزء المنطقي من شخصيتنا.

من خلال العمل بإخلاص لاكتساب المعرفة و تحرير النفس من أنماط الاعتقاد المحدودة، الخاصة بالبعد التجسدي الحالي، يمكن للفرد، أياً كان، أن يحرر روحه من الدورة التجسدية، حتى لا يصبح، بعد الآن، ضحية القدر في حياته اليومية، بل خالق السعادة والوفرة والسلام في كونه الخاص.